

سلى البانة الغشاء بالأبطح الذى  
به الماء هل حييت أطلال دارك  
وهل كفكفت عيناي فى الدار عبرة  
فرادى كنظم اللؤلؤ المتهالك  
فيابانة الوادى أليست مصيبة  
من الله أن تحمى علينا طلالك  
ويابانة الوادى أنيبى متيما  
أخا سقم لبسته من حبالك

وكلفتني من لا أبقى كلامه  
نهارا ولا ليلا ولا بين ذلك  
هويت ولم تهوى وكنت ضعيفة  
فهذا بلاء قد بليت بذلك  
وأذهب غضباننا وأرجع راضيا  
وأقسم ما أرضيتني بين ذلك  
يقولون : ذرها واعتزلها ، وإنما  
يساوى ذهاب النفس عندى اعتزالك

عدمته من نفس فأنت سقيتني  
كؤوس الردى فى حب من لم يبالك  
ومنيق لقيان من لست لاقيا  
نهارى ولا ليلى ولا بين ذلك  
فما بك من صبر ولا من جلادة  
ولا من عزاء فاهلكى فى الهوالك  
ليهنك إمساكى بكفى عن الحشا  
وإزراء عيني دمعها فى زبالك